

تاج العروس من جواهر القاموس

تُكْسَر زَاوُوه وتُفْتَح . والكَنَفُ : الموضعُ السَّاتِر يُريد أَنها تُعْلَفُ في الحَطَائِرِ والبُيُوتِ لا بالكَلَالِ والمرْعى . الزَّرْبُ بالكسْرِ : مَسِيلُ المَاءِ . وزَرْبَ المَاءِ وسَرْبَ كَسَمِعَ إِذَا سَالَ . والزَّرْيَابُ بالكسْرِ : الذَّهَبُ قاله ابن الأعرابيَّ أَوْ مَأْوُهُ . الزَّرْيَابُ : الأصْفَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَقَطَ مِنْ نُسْخَتِنَا وهو مَوْجُودٌ في غَيْرِ نُسْخٍ فهو مُعَرَّبٌ مِنْ زَرْبٍ بالفتح أُبْدِلَتْ الهَمْزَةُ ياءً للتَّعَرِّيبِ . وعَلِيٌّ بْنُ نَافِعِ الْمُغَنِّي المُلَاقَّ بِزَرْيَابِ مَوْلَى المَهْدِيِّ ومُعَلِّمُ إِبْرَاهِيمَ المَوْصِلِيِّ قَدِمَ الأَنْدَلُسَ سنة 136هـ على عَبْدِ الرِّحْمَنِ الأوسطِ فركبَ بنفسه لتَلَقَّيْهِ كما حَكَاهُ ابْنُ خَلْدُونِ . ونقل شيخنا عن الْمُقْتَدِبِ ما نَصَّه : زَرْيَابُ : لَقَبُ غَلَبٍ عَلَيْهِ بِبِلَدِهِ لِسَوَادِ لَوْنِهِ مع فَصَاحَةِ لِسَانِهِ شُبِّهَ بِطَائِرِ أَسْوَدَ غَرَّادٍ وَكَانَ شَاعِرًا مَطْبُوعًا أُسْتَاذًا فِي المَوْسِيقَى . وعنه أَخَذَ النَّاسُ تَرْجَمَهُ الشَّهَابُ المَقَرِّيُّ فِي نَفْحِ الطِّيبِ وَغَيْرِهِ . وقال العَلَّامَةُ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ مع زُهْدِهِ وعلمه في أَبْيَاتٍ لَهُ :
زَرْيَابُ قَدْ أَعْطَيْتَهَا جَمْلَةً ... وَحِرْفَتِي أَشْرَفُ مِنْ حِرْفَتِهِ . وفي حَيَاةِ الحَيَوَانِ :
الزَّرْيَابُ فِي كِتَابِ مَنْطِقِ الطَّيْرِ أَنْزَهُ أَبُو زَلْقٍ . والزَّرْيَابِيُّ :
الذَّمَّارُ قُذَا فِي الصَّحَّاحِ . والبُسْطُ أَوْ كُلُّ مِلِّ بُسْطٍ وَاتُّكِي عَلَيْهِ وَمِثْلُهُ قال الزَّجَّاجُ فِي نَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَزَرْيَابِيٌّ مَبْدُوثَةٌ . وقال الفَرَّاءُ :
هِيَ الطَّنْفَسُ لَهَا خَمَلٌ رَفِيقٌ . الوَاحِدُ زَرْيَابِيٌّ بالكسْرِ وَيُضَمُّ هَكَذَا فِي النُّسخِ . والذي فِي لِسَانِ الوَاحِدِ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَرْبِيَّةٌ . بفتح الزاي وسكون الراء عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وفي حَدِيثٍ بَنِي العَنْدَرِ فَأَخَذُوا زَرْبِيَّةً أُمِّيَّيَ فَأَمَرَ بِهَا فَرْدَتٌ هِيَ الطَّنْفَسَةُ وَقِيلَ : البَسَاطُ ذُو الخَمَلِ وَتُكْسَرُ زَاوُوهَا وتفتح وتُضَمُّ . والزَّرْبِيَّةُ : القِطْعُ وما كَانَ عَلَى صَنْعَتِهِ .
الزَّرْيَابِيُّ مِنَ الذَّبِيتِ : مَا اصْفَرَّ أَوْ احْمَرَّ وَفِيهِ خُضْرَةٌ وَقَدْ اِزْرَبَّ البَقْلُ اِزْرَبًا بَاءً كاحْمَرَّ اِحْمَرًّا رُويَ ذَلِكَ عَنِ المَوْزَجِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَزَرْيَابِيٌّ مَبْدُوثَةٌ . فلما رَأَوْا الأَلْوَانَ فِي البُسْطِ والفُرْشِ شَبَّهُوهَا بِزَرْيَابِيٍّ الذَّبِيتُ وَكَذَلِكَ العَيْقَرِيُّ مِنَ الثَّيَابِ والفُرْشِ . وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ وَيَلُّ لِلزَّرْبِيَّةِ قِيلَ : وما الزَّرْبِيَّةُ ؟ قال : الَّذِينَ يَدْخُلُونَ عَلَى الأُمَرَاءِ فَإِذَا قَالُوا شَرًّا أَوْ

قالوا شَيْئاً قَالُوا : صَدَق . شَيْءٌ هَهُمْ فِي تَلَاَوْ نَهُمْ بَوَاحِدَةٍ الزَّرَّابِي .
وما كان على صنعتها وألوانها . أَوْ شَيْءٌ هَهُمْ بِالْغَنَمِ الْمَذْذُوبَةِ إِلَى الزَّرَّابِ
وَهُوَ الْحَطِيرَةُ التي تَأْوِي إِلَيْهَا فِي أَنْزَاهُمْ يَنْقَادُونَ لِلْأَمْرَاءِ
وَيَمْضُونَ عَلَى مَشْيَتِهِمْ انْقِيَادَ الْغَنَمِ لِرَاعِيهَا . يقال للمِزَاب :
المِزْرَابُ والمِزْرَابُ وَهُوَ لُغَةٌ فِيهِ . وقال ابن السَّكَّيْتِ : هُوَ الْمِزْرَابُ
وكذلك الْفَرَّاءُ وَأَبُو حَاتِمٍ . وعَيْنُ زُرْبَةٍ بِالضَّمِّ أَوْ زَرْبَى كَسَكْرَى وعلى
الأولِ اقْتَصَرَ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَّابٍ : ثَغْرٌ مشهور فُزِبَ الْمَصِيصَةُ مِنْ
الثُّغُورِ الشَّامِيَّةِ . نُسِبَ إِلَيْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ
الْعَيْنِزَرِّيُّ الشَّاعِرُ الْمَجِيدُ وَحَمْزَةُ ابْنِ عَلِيٍّ الْعَيْنِزَرِّيُّ مِنْ جَيْدِ
شعره : .

يا رَاكِباً يَقْطَعُ عَرْضَ الْفَلَاحِ ... بَلَّغْ أَحَبَّايَ الَّذِي تَسْمَعُ .
وقُلْ لَهُمْ مَا جَفَّ لِي مَدْمَعُ ... ولا هَذَا نِي بَعْدَكُمْ مَضْجَعُ .
ولا لَقَيْتُ الطَّيْفَ مُذْ غَبِثْتُمْ ... وَإِنْ زَمَّ يَلْقَاهُ مَنْ يَهْجَعُ